Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ «جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع! لا تبث حديثنا تبثيثًا، ولا تنقث ميراثنا تنقيثًا، ولا تملأ بيتنا تعشيشًا»:

معاني المفردات:

«تبث»: تظهر وتشيع، بل تكتم سرنا وحديثنا كله.

«ولا تنقث»: أي تسرع فيه بالخيانة وتذهب بالسرقة، ومعناه: وصفها بالأمانة وأنها مدبرة.

«ميراثنا»: الطعام المجلوب.

«تعشيشًا»: أي إنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وإلقاء كناسته، وأنها لا تكتفي بقم كناسته وتركها في جوانبه كأنها الأعشاش.

■ «قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها»:

معاني المفردات:

«الأوطاب»: أوعية اللبن.

«تمخض»: أي تُخض كي يستخرج منها الزبد والسمن.

«برمانتين»: معناه أن لها نهدين حسنين صغيرين كالرمانتين.

الشرح:

قال يعقوب بن السكيت: أرادت أنه يبكر بخروجه من منزلها غدوة وقت قيام الخدم والعبيد لأشغالهم، وانطوى في خبرها كثرة خير داره وغزر لبنه، وأن عندهم ما يكفيهم ويفضل حتى يمخضوه ويستخرجوا زبده، وسُرَّ بولديها وأُعجب بهما، ومن ثمَّ أحب أن يرزق منها بالولد.

وذكر بعض أهل العلم أن معناه: أن إليتيها عظيمتان فإذا استقلت على ظهرها ارتفع جسمها الذي يلي إليتها من ناحية ظهرها عن الأرض حتى لو جاء الطفلان يرميان الرمانة من تحتها مرت الرمانة من تحت ظهرها، وذلك من عظم إليتيها.